الإتحاد العالمي للصحة النفسية
بالاشتراك مع
الجمعية الإسلامية العالمية للصحة النفسية
ومركز دراسات ضحايا العنف بواشنطن
والجمعية المصرية للصحة النفسية

المؤتمر العالمي لحل الصراع
كيف نتعايش مع اختلاف وجهات النظر
من ٣ - ٥ فبراير ١٩٩٤م.

العنف نحو البيئة

دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالسلوك العنيف نحو البيئة . لدى عينة من أطفال مرحلة التعليم الأساسي دراسة مع اقتراح استراتيجية للمواجهة

د. حاتم عبد المنعم احمد
مدرس بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس
قسم الدراسات الانسانية

د. احمد مصطفى العتيق
مدرس بمعهد الدراسات والبحوث البيئة - جامعة عين شمس
قسم الدراسات الانسانية

اعداد البحث

١ – مشكلة البحث والدراسات السابقة	د. حاتم عبد المنعم احمد
٢ – الاهداف والفروض ومفهوم لبنة والخصائص الاجتماعية	د. حاتم عبد المنعم احمد
٣ – مفهوم مرحلة الطفولة المتأخرة	د. احمد مصطفى العتيق.
٤ – الاطار النظري والمداخل الفلسفية والنظرية	د. حاتم عبد المنعم احمد
٥ – الاجراءات المنهجية للبحث	د. احمد مصطفى العتيق
٦ – استماره الخصائص النفسية	د. حاتم عبد المنعم احمد
٧ – استمارة الخصائص الاجتماعية	د. حاتم عبد المنعم احمد
٨ – مقياس العلاقات الاجتماعية	د – حاتم عبد المنعم احمد
٩ – مقياس العنف نحو البيئة	د – حاتم عبد المنعم احمد
١٠ – الاشراف على جمع البيانات	د. حاتم عبد المنعم احمد
١١ – مراجعة وتفريغ البيانات	د. احمد مصطفى العتيق.
١٢ – العمليات الاحصائية	د. حاتم عبد المنعم احمد
١٣ – عرض النتائج وتفسير الفروض الاجتماعية	د. حاتم عبد المنعم احمد
١٤ – عرض النتائج وتفسير الفروض النفسية	د. احمد مصطفى العتيق.
١٥ – نحو استراتيجية مقترحة لمواجهة العنف	د. حاتم عبد المنعم احمد

مشكلة البحث :-

في سلسلة من الدراسات التي أجراها عالم النفس زمبارد P.G. Zimbardo,1970 لدراسة العلاقة بين ما يعرف بالغفليه Anonymity والعدوانيـــة Aggression وكذلك ماعرف بالوندله Vandalism وهي التخريب المتعمد للممتلكات والمرافـــق العامه والخاصه بغير ما سبب واضح . وقد رصد في الفتره من عام ١٩٦٤ الي عام ١٩٦٦حوالي ٢٣٠ ثورة عنف إجتاحت المدن، وذكر أن المخربين قد قاموا في عام ١٩٦٧ بتدميـــــر (٠٠٠ ٣٦٠) جهاز تليفون عمومي في نيويورك فقط بالإضافة إلي تحطيم (٧١٢ ٢٠٢) نافـــذة مدرسة، وأتلفوا العديد من المواقف العامه للسيارات . وحدثت الفداءات علي السيـــارات في نيويورك فقط بلغت ٢٣ إعتداء خلال ثلاثة أيام بلا سبب وأمام المارة وفي وضح النهار. (١ : ١٥٨) .

وهكذا فإن ظاهرة العنف الموجه نحو البيئة الفيزيقية (بشقيها الطبيعي والمشيد)، باتت قضية لها أهميتها علي المستويين المحلي والعالمي . ومن أكثر الشواهد علي ذلك احداث الأمن المركزي التي شهدتها مصر في مارس ١٩٨٦، والتي خرجت في شكل موجه عارمه مـــن العنف الموجه لكل مظاهر الحياه في مدينة القاهره .ولايقتصر الأمر علي العنف الجماعـــي الموجه نحو البيئـه، بل يبدأ من محاولة إقتلاع شجره أو إقتطاف زهرة أو القاء مخلفـــات في مياه النيل أو تلويث البيئـه ..... الخ ، وصولاً الي ماهيمكن أن نطلق عليه ((ثقافـــة التسليح)) التي تتبناها كثير من الدول الأقل تقدماً بمساعدة الدول المتقدمه، والتـــي مـــن شأنها إذكاء روح العنف والإقتتال وتبديد موارد البيئة .

والبحث الراهن يتناول دراسة الخصائص الإجتماعية والنفسية للسلوك العنيف نحـــو البيئـة لدي عينة من الأطفال المصريين . وفي هذا الإطار فإن عدداً من الدراســـات ، أوضحت وجود علاقة بين بعض الخصائص الإجتماعية والنفسيـة ، والسلوك العنيف وعلـــي مستوي الخصائص الإجتماعية فقد قرين إقتـران العنف بالفقر والمشكلات الإقتصاديـــة. (٢) ، (٣)، (٤) .

وأن ثمة علاقة قويه بين البطاله والعنف (٥) وأظهرت الدراسات أيضا وجودارتباط قوي بين الإزدحام والعنف (٦) ، (٧) ، (٨) ، وإرتباط طردي بين حجم الأسرة والعنـــف . (٩) ، (١٠) . كذلك أوضحت النتائج وجود علاقة بين تنشئة الطفل التي تُبني علي أســاس من التدليل الزائد والعنف . (٩) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) وأيضا وجود علاقـــــه بين الخلافات الزوجيه وعنف الأبناء . ( ) ، (١١) ، (١٥) .

أما علي مستوي الخصائص النفسية، فقد برهنت بحوث أيزنك Eysenck, 1963 علي وجود نمط من المجرمين العصابيين . ويري أيزنك أن الإنفعال ـ خاصة الإنفعـــال القوي ـ يعمل كدافع للسلوك العنيف . (١٦)

وقد أشتقت كلمه بناء الخلق Character structure لتمثل نمط من السلوك المنظم، الذي يحقق درجه معينه من الاستمرار، ومن ثم فانه يمكن التنبوء به، ويمكن أيضا دراسته ـ وأهم ما ينطوي عليه المصطلح من متضمنات :

أ ـ أنه يصف بعض الأشكال الدائمه أو المستقره نسبياً .

ب ـ أنه يتعلق بالعادات السلوكيه .

جـ ـ أنه يشير إلي إساليب السلوك المتكامله مع غيرها(٢١ : ٥٣ ـ ٥٤) .

وتأسيساً علي ماسبق، فإنه يمكن تصور الخصائص الإجتماعيه والنفسية علي النحو التالي :ـ

ـ انها نظام متكامل من المميزات النفسيه والإجتماعية التي تميز شخصاً ما أو جماعة ما.

ـ تنعكس علي سلوك الفرد أو الجماعه ازاء المواقف المختلفة .

ـ تتسم بالاستقرار النسبي وتكون اساسا للتمييز بين الافراد والجماعات .

وفي البحث الراهن إستقر الباحثان علي تحديدها اجرائيا في :

أولا : الخصائص الاجتماعية ـ الاداء الاجتماعي ـ العلاقات الاجتماعية ـ التوافق الاسري ـ اهتمام الاسرة بالطفل ـ الازدحام ـ عدد افراد الاسرة ـ مؤهل الاب ، ترتيب الطفل، الاقامة مع الوالدين والسنة الدراسية .

ثانيا : الخصائص النفسية : الاتزان الانفعالي ، العصابية ـ النظرة السلبية للحياة والنظرة السلبية للذات .

٢ ـ مرحلة الطفوله المتأخرة :ـ

يطلق بعض علماء النفس علي هذه المرحله مصطلح قبيل المراهقه Preadolescence وتضم هذه المرحلة الأطفال الذين تقع أعمارهم بين (٩ ـ ١٢ سنه) .

ومن أهم خصائص هذه المرحله :

أ ـ تنضج القدرات العقليه المختلفه (تذكر ، تفكير ، انتباه ،..... الخ)،ويظل ينمو الذكاء نمواً مطرداً حتي الثانيه عشره ، ويتعثر بعد ذلك في مرحلة المراهقة.

ب ـ وبالرغم من اكتمال نمو الحواس خلال مرحلتي الطفوله المبكره والوسطي، الا ان تقدما ملحوظا يحدث في قدرة الطفل علي التمييز الحسي للموضوعات الخارجيه .

جـ ـ وبالنسبة للخصائص الانفعاليه ، تعتبر هذه المرحله ، مرحلة كمون للطفل، وذلك قبل الانتقال الي مرحلة المراهقه العنيفه .

د ـ وبالنسبة للخصائص الشخصية والإجتماعية، فإن الطفل في هذه المرحلة، يشعر بفرديته وكيانه المميز، وفردية غيره من الناس . (٢٢ : ٢١٥ ـ ٢١٩) .

وتتميز مرحلة الطفوله المتأخره ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقه، وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح . وتعتبر هذه المرحله من وجهة نظر النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي . (٢٣ : ٢٦٤) .

ولعل هذا مادعا الباحثان الي استهدافهـا في الدراسة الراهنه، هذا فضلاً علـي ما أشار اليه حامد زهـران (١٣ : ٢٦٥) بقـوله ((من ناحية البحث العلمي تعتبر هذه المرحلة شبه منسيه وذلك لزيادة الإهتمام بسابقاتها ولاحقاتها من مراحل النمو)).

٢ ـ البيئة في البحث الراهن :ـ

حاول بعض العلماء تقسيم البيئة الي بيئة جغرافيه وأخرى إجتماعية، وكذلك الـي بيئة عامة وأخرى خاصه . وفي هذا الاطار فإن ستيفاني وآخرون Stefani et al, 1970 وبناتل Pinatel, 1960 ، يؤكدون علي أن المعني الدارج للبيئه يعني الوسـط الخارجي المحيط بالشخص، ولكن بعض المتخصصين يؤكدون في تحديد البيئة علي الـدور الايجابي الذي يلعبه الوسط. (٢٤ ـ ٨٥) .

ويضع مان Munn, 1962 تعريفاً للبيئه ـ وهو تعريف واسع جعله ١٥ قيمـه محدوده ـ ((فالبيئـه ـ من وجهة نظره كل شيء يحيط بوحدات الوراثه)). (٢٥ :٦٥).

ويضع مهرفي Murphy , 1947 تعريفاً للبيئة في كتابه عن ((الشخصيـة)) يصفها بأنها ((مجموعه من العوامل التي تنطوي علي إمكانية التأثير في الكائن الحـي)) (٢٦ : ٩٨٥) .

وبإستطلاع الكتب والسجلات العلميه في مجال العلوم الإنسانية، نجد أن مفهـوم البيئة ينظر اليه من خلال علاقته بالذكاء والنمو والنواحي المزاجيه في الشخصية .

والبيئة مفهوم واسع ، حتي لقد جاءت تصورات علماء النفس لها في اطار أزواج من الصفات المتغايـره : البيئـة الطبيعيه (الفيزيقية) في مقابل البيئـة الظاهـريـة (الفينومينولوجيه) ، البيئـة الموضوعيه في مقابل البيئة الذاتية ، البيئـة الموجهـه الـي الخـارج في مقابل البيئـة المركزية، والبيئـة الواقعيه في مقابل البيئة الوظيفية، والبيئـة الحسيه في مقابل البيئـه المجرده . وهذه التصورات الثنائيه ليست مستقلة تماماً عـن بعضها الآخر . (٢٥ : ٦٦) .

والباحثان ـ في البحث الراهن ـ يميزان البيئه الي :ـ

أ ـ بيئة فيزيقيه (أو ماديه) ، وهي بدورها تشتمل علي :ـ

- البيئة الطبيعيه (المناخ والتضاريس ..الخ مما أوجده الخالق سبحانـه لتكون الحياه ممكنه) .
- البيئة المشيده(وهي كل ما توصل اليه الانسان من تقنيات)

ب ـ بيئـه إجتماعيه (بما تشمله من نظم سياسيه واقتصادية واجتماعية وتربويه..الخ)

والإفتراض من الأسـاس في الدراسة الراهنه، هو أن السلوك العنيف موجه نحـو البيئة الفيزيقيه او المشيدة التكنولوجية، وان لمرتكب هذا السلوك مجموعة من الخصائص

الاجتماعية والنفسية المميزة .

٤ ـ السلوك العنيف :ـ

السلوك هو مجموعة الأفعال وردود الأفعال التي تصدر عن فرد معين ، وكلمة العنف تشير الي مدي عريض من السلوك الذي يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بايقاع الاذى والضرر بالآخر سواء أكان هذا الآخر أفراداً أو أشياء. (٢٧ : ٦٧) .

والمهم في السلوك العنيف ، هو تحديد القصد ، حيث ينبغي أن يكون الاذى والضرر والاتلاف الموجه نحو الافراد أو الممتلكات .

وفي هذا البحث نعني بالعنف أن يكون الاذي والضرر والاتلاف موجه نحو البيئة الطبيعية او التكنولوجية (المشيدة) .

أشكال العنف :

تعددت المداخل التي تحدد أشكال العنف ، فهناك من ينظر الي العنف من منطلق الضحية، حيث يقال عنف ضد الافراد، وعنف ضد الممتلكات . ومن مداخل تحديد العنف ذلك الذي يعتمد علي مدي شموله ، فيقال عنف فردي ، عندما يمارس العنف من قبل فرد واحد، وعنف جماعي عندما تشيع جماعة ما، العنف بين افراد المجتمع . والمدخل الثالث يحدد العنف علي نحو : عنف مادى عندما يوقع الضرر المادى بالأشخاص والممتلكات وآخر معنوى الذي من شانه ان يقهر الحريات والافكار .

ويحدد جين ـ كلود تشيزنيس Chesnais, 1993 ثلاثة اشكال للعنف ، يأتي العنف البدني في المقدمة، حيث يعتبر إخطر انواع العنف ، إذ يؤدى الي موت من يتعرض لهذا النوع من العنف ، وهذا النوع عنف مباشر ، هجوم ملموس مادى تجاه شخص ما ، تتعرض فيه حياته أو صحته ، أو سلامة أعضائه او حريته للخطر . والشكل الثاني، هو العنف الاقتصادي الذي يختص بتعريض الملكية الخاصه والعامه للخطر بكل الاشكال والطرق، أما الشكل الثالث فهو العنف الأخلاقي (أو الذي يمس رموزاً معينه) وهو مفهوم عصري ظهر حديثا، وثير محدد المضمون، وينتمي في واقع الأمر للسلطه بمفهومها القديم ، والحديث عن العنف بهذا المعني يعتبر استعارة للغة خاصة ببعض مفكري الغرب، والذين كرسوا اهتمامهم بجمع كل مايتعلق بعالم الفقر والجريمة الغامض . (٢٨ : ٤٩) .

وعلي نحو آخر فإن أريك فروم E. Fromm, 1992 يفرق بين الأشكال المختلفة للعنف علي أساس التفرقه بين الدوافع لها في اللا وعي ـ ففهم آليات السلوك في اللاوعي هو فقط الذي يسمح لنا بفهم السلوك نفسه، جذوره ، مجراه والطاقه التي تحركه.
راجع هذه الرؤيه التحليليه للعدوان والعنف في (٢٩)، (٣٠) .

وفي هذا الاتجاه يضع فروم ستة اشكال للعنف ، الشكل الاول هو العنف اثناء اللعب حيث نجد هذا الشكل في محاولات اظهار المهارات وليس في محاولات التدمير . والدافع لهذا النوع من العنف ليس الكراهيه أو النزعه الي التدمير . ولكن يجب أن نضع في الاعتبار أننا عندما نتحدث عن غياب الرغبه في التدمير ـ في هذا الشكل من العنف أثناء اللعب ـ فإننا نتكلم عن الشكل المثالي لهذه الألعاب .

والشكل الثاني ، هو العنف كرد فعل ، دفاعاً عن الحياه أو الحرية أو الكرامة أو الممتلكات . سواء كان هذا الدفاع عن الشخص نفسه أو الآخرين . فإن هذا العنف يقوم علي الخوف ، والخوف في هذه الحالات من الممكن أن يكون حقيقي أو متخيل . وقد يكون في الوعي أو اللاوعي . وهذا النوع من العنف يخدم الحياه لا الموت ، وهدفه الحماية لا التدمير . والشكل الثالث هو العنف الذي يتولد عن الأحباط . فنجد سلوكا عدوانيا في الحيوانات والأطفال والبالغين عندما يشعرون بالإحباط لعدم تحقق رغبة أو إحتياج ، ويمثل هذا السلوك العنيف ، محاولة ـ غالباً ما تكون دون جدوى ـ للوصول من خلال العنف الي تحقيق الهدف المحبط . والشكل الرابع ، هو العنف للإنتقام ، وهو عنف مرضي لأن الضرر يكون قد لحق بالفعل بالشخص ، ولذلك لايكون للعنف أى فائده دفاعيه . والشكل الخامس ، هو العنف التعويضي ، حيث يمثل البديل للنشاط الانتاجي لشخص عاجز عن ذلك . ولكي نفهم كلمة ((العجز)) يجب أن نراجع أولا بعض الاعتبارات الاوليه ـ فبينما أن الانسان تؤثر فيه قوة طبيعيه واجتماعيه تتحكم فيه ، فهدف نفس الوقت لايعتبر دميه تتحكم فيها الظروف ، فللانسان ارادة وقدره وحريه تمكنه في حدود معينه من تغيير المحيط .

والعنف التعويضي ينتج عن الحياه التي لم تمارس ، الحياة العاجزه ـ ومن المستحيل كبت هذا العنف بالردع والخوف من العقاب . ومن الممكن تحويل مجري هذا العنف عن طريق العروض والملاهي من كافة الأنواع . والشكل الاخير ، هو التعطش التخلفي الي الدمار وليس هذا بعنف العاجز وانما هو تعطش الانسان ـ الذي لايزال مرتبطا ارتباطا كاملا بالطبيعه ـ الي الدمار . فرغبته في القتل ليست سوى وسيله لتجاوز الحياه ، لانه غير قادر علي التحرك قدما في الحياه حتي تكتمل انسانيته . (٣ : ١٨ ـ ٢٩) .

ـ التداخل الفلسفية لمشكلة البحث :

(ـ حب الموت :ـ

من المصطلحات الأثيره في التحليل النفسي مصطلح ((بيوفيلي)) ويقصد به الحب للحياه ، وهم أناسٌ يكرسون أنفسهم تماماً للحياه ، ويحققون خلال حياتهم أسمي المثل وأنبلها ، وذلك في مقابل مصطلح آخر ((نيكروفيلي)) ، وهم أولئك الذين يحبون الموت . وعلي حد تعبير ((أوريك فروم))لايعني هذا ان الانسان بالضرورة نيكروفيلي تماما ، او بيوفيلي تماماً .

ويستخدم مصطلح ((نيكروفيلي)) للدلالة علي الشخص المنجذب لكل شئ ميت ومتعفن او متهدم . (٣٢ : ٣٦) .

ويشير ((أريك فروم)) للخصائص المميزه للشخص ((النيكروفيلي)) على النحو التالي :ـ

أ ـ من أهم خصائص هذا الشخص ((النيكروفيلي)) هو موقفه من ((القوه)) فهي طبقا لتعريف سيمون فهل ((القدره علي تحويل إنسان الي جثه)) وبالتالي فأسلوبه في الحياه مبني علي اساس اخفاء الحياه وتحويليها الي جثه .

ب ـ واذا كانت القطبيه الاساسيه للانسان هي الذكر والانثي ((فالنيكروفيل)) تطبيقه تتحدد في القتله والقتلي .

جـ ـ وبينما يعتبر النمو بشكل منتظم ووظيفي من خصائص الحياه، فالشخص ((النيكروفيل) يحب كل مالاينمو، كل ماهو آلي، وتدفعه الرغبه في تحويل كل ماهو عضوي الي ما هو غير عضوي .

د ـ لايستطيع الشخص ((النكيروفيل)) أن يرتبط بشيء ـ سواء أكان هذا الشيء زهره أو انسان ـ الا اذا استحوذ علي هذا الشيء . ولذلك فإن ما يهدد هذا الاستحواذ يمثل ايضا تهديدا لشخص ((النيكروفيل)) نفسه .

هـ ـ ينجذب ((النيكروفيل)) الي الظلام والليل، والي كل ماهو بعيد عن الحياه أوموجها ضدها واتجاهه الاساسي للماضي وليس للمستقبل الذي يكرهه ويخشاه.(٣٣:٣٨ـ٣٩)،

ومن ثم تنطلق الفلسفه الأساسية لهذا المدخل لتفسير ((ظاهرة العنف)) من خلال ثنائية البناء والهدم التي هي في الواقع تمثل قصة الصراع بين الرغبة في النمو والتطور، وتلك القوه الهدامه التي تعوق أو تعطف او توقف أو تقصد ذلك النمو .

واذا صح هذا أفلا يكون الاقتراب الي الصواب ان يقال ان الميول الهدامه لاتظهر لدي البشر الا حين يتعرض تكوينهم النفسي لأزمات حاده تعوق ترقيهم الطبيعي (نحو البناء) وتقف حجر عثره في سبيل نموهم العادى ؟ واذن أفلا يكون ظهور الطاقات الهدامة لدي الانسان مجرد عرض من اعراض الاضطراب النفسي،؟

فالواقع ان الاصل في الحياه هو النزوع نحو البناء والسير في طريق النمو،ومن هنا فان كل خلل او شلل يطرأ علي هذا النزوع لابد من أن يكون في حد ذاته عرضا من اعراض الاضطراب، وهذا ماحدا بعلماء النفسي الي ربط ((العصاب)) بحالة عجز الفرد عن استخدام ما لديه من قوي باطنه او امكانيات حيويه تحفزه الي النمو وتدفعه الي التوافق . (٣٣ : ٢٠١ ـ ٢٠٢) .

٢ ـ ادراك ماهو الخير وماهو الشر ؟ :

ان الفرضيه الاساسيه لهذا المدخل الفلسفي تتحدد في الفارق النسبي بين الخير والشر لدي الطفل وان هذا يعتمد بدرجة كبيرة علي ((الادراك))، ذلك الذي

يختلف الي حد كبير عن المعرفة النظرية .. إن ثمه افتراض هام هوأن العامـــل الحيوي في اختيار البديل الافضل بدلا من البديل الاسوأ يكمن في ذلك الادراك .

ويحدد أريك فروم ((جوانب هذا الادراك)) علي النحو التالي :ـ (٢٢:١٥١).

- ادراك ما هو الذي يكون الخير أو الشر .
- ادراك اى من الافعال في الموقف الفعلي يمثل الوسيله المناسبه للوصول الي الغايـــه المنشوده .
- ادراك القوى من وراء الرغبات الظاهريه اي اكتشاف الرغبات التي تكمـــن فـــي اللاوعي .
- ادراك الاحتمالات الحقيقيه المتاحه للاختيار .
- ادراك العواقب المترتبه علي كل اختيار بالمقارنه بالاختيارات الاخري .
- ادراك حقيقه ان الادراك في حد ذاته غير فعال بدون الاراده علي العمـــــل والاستعداد لمعاناة الم الاحباط الذي ينتج بالضروره من التصرف .

وخطوة الادراك الكامل لما يترتب علي التصرف ، ففي لحظة القرار يكون العقـــل ملىء بالرغبات والمبررات المريحه . ولكن القرار قد يختلف ان استطـــــاع الفرد ان يري بوضوح العواقب التي ستترتب علي تصرفه .

٣ ـ المهمشون والعنف :ـ

الافراد غير المستوعبين في المجتمع يعبرون عن أنفسهم بدون الرجوع الي الواقع، وهو المضمون الذي لايعرفون كيف ينسلكون في اطاره لكي يحققوا الاعتراف بكيانهـــم ويري ليبوفنسكي Lipovetsky, 1983 ، أنه شكل من اشكال الاستغلال الزائـــــد للفرديه والنرجسيه اللتين يرجع اليهما تحول العنف ، الذي لم يعد موجهاً ضد أى فرد آخـــر ، ولم يعد له غرض أو معني، وأصبح زائداً عن الحد من حيث الدافع الظاهري، ويبدو انـــدفاعا كليا وراء النزوات لايمكن السيطره عليه . (٣٤ : ٣٤) .

٤ ـ اللاتفرد (الزمره) :ـ

كان فستنجر وبيبيتون وبلوكمب اول من استخدم مصطلح ((اللاتفرد))أو((فقـــدان التفرد)) deindividuation لوصـــف الحاله السيكولوجيه لاعضاء الجماعه الذيـــن يفقدون فرديتهم نتيجة معاملتهم بصوره موحدة وليس بوصف كلا منهم عضو فريد في جماعتـــه (٣٥ : ٥٥) .

والفلسفه المكمله لفكرة اللاتفرد ، في اطار السلوك العنيف ، تقوم علي فكـــــره ((العدوى الجماعية)) حيث يفقد الافراد التفكير المنطقي في اطار الزمره أوالجمـــاعه، وقد افترض فستنجر ورفاقه Festing et al., 1983 ، وجود حالة اللاتفرد التي تؤدي الي زيادة السلوك الاندفاعي المنوع اجتماعيا . (٣٦ : ٣٧) بما في ذلك العنف ،

وقد يستثار اللاتفرد بفعل ظروف معينه منها المجهوله (إحساس الفرد أن أحداً لايعرفه) والاستثاره والصوت المرتفع . والعقاقير ، وان كانت هذه العوامل من الصعب أن يكون تأثيرها علي حدوث العنف بدرجة متساوية لكنها في الغالب تزيد من احتمالية وقوع العنف .

٥ ـ نظرية ((سمة العنف)):ـ

افترض كثير من علماء الشخصيه ان العداوه سمه من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوته، وتقاس بمقاييس العداوه الصريحه وغير الصريحه . وتدل ((سمة العداوه)) علي استعداد الشخص لاظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه فيها من مثيرات العدوان فالاشخاص أصحاب ((سمة العداوه)) العاليه كثيرو العدوان (٣٧) .

وقد ابدت دراسات كثيرة أن الاشخاص اصحاب سمة العداوه العاليه اكثر استعداداً من إصحاب سمة العداوه المنخفضه لإظهار العنف والانتقام في مواقف كثيرة، ويجدون المتعه في مشاهدة مواقف العنف ويدفعون غيرهم الي العنف والقسوة.(٣:٣٥ـ٣٦).

وهكذا فإن هذه النظرية تركز علي أن العنف يرتبط ببعض السمات النفسيةللفرد، وتنمو ((سمة العداوة)) في الطفولة والمراهقه نتيجة التفاعل بين عوامل فطريه وعوامل بيئية . وتدل بعض الدراسات أن الاشخاص اصحاب سمة العداوه العاليه ، تعرضوا في طفولتهم لخبرات الحرمان والاحباط والقسوه والنبذ وعدم التقبل (الرفض)،وأن كثيرا منهم ينحدرون من بيئات متخلفة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ، وتدل هذه النتائج علي وجود عوامل بيئية للعدوان . (٣٩ : ٧٠) .

وعلي الرغم من تداخل العوامل الذاتيه والعوامل البيئية ، المهيئة للسلوك العنيف، فالعوامل البيئيه تؤدى دوراً أكبر في تنمية ((سمة العداوه)) . ولاتعني ((سمةالعداوة))، العنف ولكنها تدل علي احتمالات ظهوره ضد الاشخاص أو الاشياء عندما تهيء الظروف لذلك .

٦ ـ مدخل نظريات التعلم

يفسر علماء النفس الاجتماعي العنف باعتباره سلوكا متعلما في ضوء نظريةالتعليم الاجرائي والتعليم بالملاحظة ؟ (٠) كما تدل الدراسات علي ان مشاهدةالعنف تؤدى لزيادة العنف للمشاهدين (١: ١٧٨) .

٧ ـ مدخل الحرمان النسبي

ويري هذا المدخل الي ان وجود تباين ملموس بين التوقعات والقدرات الحقيقية يؤدى للشعور بالحرمان النسبي مما يزيد من احتمالية العنف (٤٢ : ١٣٦) .

٨ ـ مدخل الاحباط :
ويري هذا المدخل ان الشعور بالفشل والاحباط يؤدى الي العنف والعـــــــدوان (٤٣ : ١٣٦) .

٩ ـ الذكورة
تري هذه النظرية ان الهرمونات الذكرية (الأندروجين) هي السبب المباشـــر لوقوع العنف بدرجة اكبر بين الذكور ، وأيدت هذه النظرية بعض التجـــــارب علي الحيوانات (٤٤ : ٣٠٢) ولكن الاعتماد علي هذه النظرية غير مناسب لتفسيـــر ظهور العنف لدي الاناث .

الاجراءات المنهجيـــة

نوع البحث :

وصفي تحليلي وذلك لانه يعني بتحليل العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة موضوع البحث (٥ : ٣٢) هذا بالاضافه الي أهمية البحوث الوصفيه بوجه عام (٦ : ٨٠) كما ان البحوث الوصفية تمثل الخطوة الاولي نحو تحقيق الفهم الصحيح للواقع، ومن خلال عـــدد البحوث يمكن العمل علي تطوير أو تغيير هذا الواقع (٤٧ : ٣٠٠).

المنهج المستخدم :

المنهج العلمي من خلال استخدام المسح الاجتماعي بالعينه للاسباب الآتية :

- ان المسح الاجتماعي يكشف عن معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية، وكيـــف ترتبط هذه الخصائص بانماط سلوكية معينة او باتجاهات معينة (٨ : ١١٥).

- ان المسح الاجتماعي بطريقة العينة يخدم الدراسة الوصفية من ناحية، ويلائم البحوث الاجتماعية التي تهدف الي الحصول علي صورة دينامية متكاملة لاطار مجتمعي معين (٩ : ٢٧٧) ، كما يعتمد المسح الاجتماعي علي الاتصال المباشر بالناس او بعينـــة ممثله لهم (٥٠ : ١٦٠) ، وهذا مايناسب هذا البحث لان امكانيات البحـــث لا تسمح باجراء مسح شامل، بجانب ان البيانات التي تجمع عن هذا الجزء مـــن المجتمع يمكن ان نستخلص منها نتائج تصدق علي المجتمع كله (٥١ : ٤) .

- انه كلما تعامل الباحث مع مجتمع كبير الحجم نسبيا كان الارجح لباحث العلـــوم الاجتماعية المسح الاجتماعي (٥٢ : ٦٥) لان المسح الاجتماعي ينصب علي الحاضـــر ويدرسه بالتفصيل للكشف عنه بدقة بغرض الاستفادة منه في التخطيط للمستقبـــل (٥٣ : ١١٠) ، وهذا ما يسعي اليه هذا البحث من خلال دراسة الحاضر من اجـــل التخطيط للمستقبل، وهذا مايسعي اليه الباحثان من خلال دراسة بعض الخصائـــص الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالسلوك العنيف نحو البيئة لدي عينة من أطفال مرحلة التعليم الاساسي .

مجالات البحث :

المجال المكاني والبشري :

لقد اقتصر البحث علي مرحلة التعليم الاساسي ولذلك شملت الدراسة مـــدارس الابتدائي والاعدادى بشرط ان لايتعدي عمر التلميذ ١٢ سنة، وتم اختيار خمسة وثلاثيـــن مدرسة في اقليم القاهرة الكبري (القاهرة والجيزة والقليوبية) بحيث كانت جميـــع هذه المدارس تقع ضمن نطاق المدارس التي يجري فيها تدريب طلبة (الخدمة الاجتماعية سواء كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان او المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهـــرة وتم الاختيار بمساعدة مشرفي التدريب والمدرسين المساعدين والمعيدين علي اساس ان يتم اختيار اكثر عشرة تلاميذ عنفا من كل مدرسة من وجهة نظر الاخصائية الاجتماعيةبالمدرسة.

ولقد روعي عند اختيار هذه المدارس ان تكون ممثلة للاحياء ذات المستوى الاقتصادي المرتفع مثل الزمالك والمعادى ، والاحياء التي يمكن اعتبارها متوسطة المستوي مثل عابدين والاحياء ذات المستوي المنخفض مثل دار السلام والمنيرة الغربية .

المجال الزمني :
تم اجراء البحث خلال شهر نوفمبر ١٩٩٣
المجال البشري للبحث

أدوات البحث :

اعتمد هذا البحث علي الادوات الاتية :

١ ـ استمارة استبار : الاستبار هو مجموعة من الاسئلة تصمم للحصول علي معلومات عن موضوع معين (٥٤ : ٢٤) سواء من خلال المقابلة او بواسطة البريد (٥٤ : ٧٤) ، بهدف وصف ودراسة الواقع، وعادة ما تستخدم مع المسح الاجتماعي ، وهي اسبيان في حالة البريد واستبار في حالة المقابلة (٥٦ : ١٨٠)، وفي هذا البحث تم اعداد استمارة استبار للخصائص الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالسلوك العنيف للطفل والاستمارة تبدأ ببيانات اولية عن الطفل واسرته وترتيبه بين الاشقاء . وعدد افراد الاسرة، ومؤهل الاب والام ، ثم جزء عن اهتمام الاسرة بالطفل و جزء عن التوافق الاسري من وجهة نظر الطفل، ثم العلاقات الاجتماعية للطفل، والاداء الاجتماعي للطفل ، ثم جزء نفسي يتضمن الاتزان الانفعالي والعصابية، والنظرة السلبية للحياه والنظرة السلبية للذات .

٢ ـ مقياس العنف :
القياس هو استخدام الاعداد للدلالة الكمية علي الموضوعات وفقا لقواعد محددة (٥٧ : ٦٨) ويتم من خلال التحديد الاجرائى للمفاهيم ، ووصف العلاقات والظواهر الانسانيه في مصطلحات كمية يمكن قياسها (٥٨ : ٢٠٢) وعندما لايكون هناك مقياس مناسب لاختبار الفروض يجب ان يصمم الباحث مقياس جديد(٥٩:٥٩) ، ولذلك تم اعداد مقياس العنف نحو البيئة وهو ينقسم الي جزئين الاول عنف موجه البيئة الطبيعية والحيوانات ، الثاني عنف موجه نحو البيئة التكنولوجية .

وتم اعداد هذا المقاييس بالرجوع الي المقاييس الآتية :
١ ـ مقياس الاستعداد العنف (٦٠).
٢ ـ اختبار ايزنك الشخصية . (٦١).
٣ ـ مقياس السلوك العدواني للاطفال (٦٢).
٤ ـ مقياس العدوان للاطفال (٦٣)
٥ ـ مقياس الاستجابة العدوانية (٦٤) .

٦ ـ مقياس سمات الشخصية (٦٥).
٧ ـ مقياس الشخصية العدوانية (٦٦).
٨ ـ استخبار ايزنك للاطفال (٦٧).
٩ ـ استبيان العدائية (٦٨).
١٠ ـ الاستبيان الشامل للشخصية (٦٩).
١١ ـ استبيان تقدير الشخصية للاطفال (٧٠).

صدق المقياس :

يشير مفهوم الصدق الي ما اذا كان الباحث يقيس او يصنف بالفعل مايود أن يقيسه ((٨؛ : (٧) ، فالبيانات التي يتم الحصول عليها تكون صادقة اذا كانت تقيس الظاهرة التي قصد بها قياسها ((٧١ : ٤١٢) ، ولقد تم اجراء عدة انواع من الصدق وهي :

١ ـ الصدق الظاهري :
ويعني مدى مناسبة المقياس للمختبرين ، ويتم من خلال عرض المقياس علي مجموعة مشابهة من سيطبق عليهم المقياس بعد ذلك (٧٢ : ٢ : ١٠٥) ولقد طبق المقياس علي عينة قوامها خمسة عشر طالبا وطالبه تم اختيار هذه العينة من ثلاثة مدارس ابتدائية واعدادية، وتم في ضوء ذلك تعديل بعض العبارات ، ثم تم عرض المقياس علي عشرة أساتذة في تخصصات علم الاجتماع، وعلم النفس والخدمة الاجتماعية والبيئة للتحكيم علي عبارات المقياس، مع استبعاد اى عبارة قلت نسبة اتفاق المحكمين عن ٨٠٪ ، ثم قاما الباحثان بتطبيق المقياس علي عشرة تلاميذ تم اختيارهم بواسطة الاخصائيين الاجتماعيين علي أساس الشكوي من تكرار العنف في المدرسة، ثم طبقا الباحثان مقياس العنف (٦٠) لاقبال عبدالمنعم، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون فكانت قيمته = ٨٢ر .

٢ ـ صدق المحتوي :
ويعني تمثيل دقيق لمضمون موضوع القياس من حيث مادته ومكوناته وخصائصه (٧٣ : ٥٨) وهدفه أن يعبر المقياس عن محتوى ومضمون موضوع القياس (٧٣ : ١٠٤) ويكون ذلك من خلال مراجعة ماكتب عن موضوع البحث (٧٤ : ١٠١) ولقد حاول الباحثان الاطلاع علي اية دراسات متصلة بالموضوع قدرالاستطاعة .

٣ ـ الصدق التلازمي :
يشير الصدق التلازمي الي قدرة المقياس علي أن يتنبأ بدقة الوضع أوالمكانة الحالية للفرد، فمثلا مقياس القلق يجب ان يكون لديه القدرة علي التفرقة بين الانسان القلق والسوي (٧٥ : ٤٧) أى ان الصدق التلازمي يميز بين الاسوياء وغير الاسوياء في صفه معينة ويكون ذلك من خلال المجموعات المتضادة(٧٤:١٠٣) وان كان يري بعض العلماء ان المجموعات المتضادة تعتبر ضمن الصدق التجريبي(٧٧: ٩) ولذلك قام الباحثان بمساعدة اثنين من الاخصائيين الاجتماعيين في مدرستين

ابتدائي بأختيار عشرون تلميذا وتلميذه نعفهم يتصفون بالعنف داخل المدرسة ، والنصف الآخر من الاطفال الاسوياء، وتم تطبيق المقياس عليهم وحساب قيمة ت للمقارنة بين المجموعتين، وكانت النتيجة دالة عند درجة ثقة ٩٩ر لصالح عينة العنف، وهذا يعني ان المقياس يميز بين الاسوياء وغير الاسوياء في العنف .

٤ - الصدق الذاتي

ويتم حسابه عند تحديد معامل ثبات المقياس ، وذلك لما بين الصدق والثبات من صلة، ولذلك يتم حسابه بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس(٦٨٢:٧٨). وفي هذا البحث كان معامل الثبات ٨٩ر كما سيتضح فيما بعد، ولذلك فالصدق الذاتي يكون = ٩٤ر وهو صدق مرتفع

ثبات المقياس :

الثبات يعني أنه لو تكررت عملية القياس علي الفحوص الواحد أظهرت درجته استقرارا نسبيا عاليا (٧٩ : ٥٤٨) ، ومن أهم أساليب حساب الثبات معامل الارتباط بين نتائج تطبيقه في فرصتين مختلفتين (٨٠ : ٢٤٩) يفضل إلا تكون المدة بين التطبيق الاول والثاني طويلة حتي لايتخللها قدر كبير من التغيير، ألا تكون قصيرة بدرجة تسمح بتأثير عامل التذكر (٨١ : ٤٢٠) ولذلك تم تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني اسبوعين علي عينة مكونة من خمسة عشر طفلا ، وتراوح معامل الارتباط بين الاداء الأول والثاني في أبعاد المقياس المختلفة بين ٧٩ر ، ٩١ر وكان معامل ثبات المقياس ككل ٨٩ر .

اختبار الاتفاق الداخلي للمقياس :

يتم حساب معامل الاتفاق الداخلي للمقياس بقياس مدي صحة جزء أوو وحدة من وحدات المقياس بنتائج المقياس كله من خلال معامل الارتباط (٨٢ : ١٢٧) ولقد استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون واستبعدت العبارات التي قل ارتباطها عن ٧ر ، كما وجد أن هناك اتفاق يتراوح بين ٧٣ر ، ٨٩ر بين جزئي المقياس والمقياس كله .

الاجابة علي الفرض الاول : نتائج الدراسة الاجتماعية

جدول رقم (١) يبين العلاقة بين العنف وبعض المتغيرات الاجتماعية:

م	المتغيرات الاجتماعية	الذكور العدد	الذكور النسبة	الاناث العدد	الاناث النسبة
١	الجنس	٢٤٦	٧٠ر٣٪ متوسط درجة الذكور ٣١ر٨	١٠٤	٢٩ر٧٪ والاناث ٢٣ر٤
-	المتغيرات الاجتماعية	قيمة كا ٢		مستوى الثقة	
٢	الاقامة مع الوالدين	٤٢ر-		٩٥ر	
٣	ترتيب الطفل	٢ر٣٥		غيردال	
٤	مؤهل الاب	٣ر٩١-		٩٥ر	
-	المتغيرات الاجتماعية	قيمة الارتباط		مستوى الثقة	
٥	عدد افراد الاسرة	٥٢ر		٩٩ر	
٦	ازدحام الغرفة	٥٦ر		٩٩ر	
٧	السنة الدراسية	٦٨ر		٩٩ر	
٨	اهتمام الاسرة بالطفل	٣٤ر-		٩٩ر	
٩	الترافق الاسري	٢٢ر-		٩٩ر	
١٠	العلاقات الاجتماعية للطفل	١٤ر-		٩٩ر	
١١	الاداء الاجتماعي للطفل	٤٧ر-		٩٩ر	

١ ـ بالنسبة للجنس يبين الجدول أن التلاميذ الممارسين للعنف داخل مدارس عينة البحث كان ٣ر٧٠٪ منهم من الذكور مقابل ٧ر٢٩٪ من الاناث، كما بلغ متوسط درجة العنف بالنسبة للذكور ٨ر٢١ مقابل ٦ر٢٢ للاناث فقط وهذا يتفق مع الدراسات السابقة (٨٢)، (٦٣)، (٨٤) ، (٨٥) .
وترى نظرية الذكورة أن الهرمونات الذكرية لها سبب واضح في حدوث العنف نحو البيئة (٤٤ : ٣٠٢) .

٢ يبين الجدول وجود علاقة عكسية بين الاقامة مع الوالدين والعنف، بمعني أن غياب الوالدين وأحدهما يترتب عليه زيادة عنف الابن وهذا قد يرجع الي ان الطفل البعيد عن والديه أو أحدهما يعاني من الحرمان العاطفي النسبي مما يزيد من احتمالية العنف نحو البيئة (٤ : ٣٦) .

٣ ـ يبين الجدول عدم وجود علاقة بين ترتيب الطفل والعنف، بمعني ان الترتيب في حد ذاته في هذا البحث عامل غير مؤثر .

٤ ـ يبين الجدول وجود علاقة عكسية بين مؤهل الاب والعنف، نحو البيئة بمعني أنه كلما قل مؤهل الاب زاد العنف، فالاب المتعلم يكون اكثر قدرة علي تهيئة الجو الاسري الملائم للنمو الطبيعي للطفل ، كما ان ارتفاع مستوي التعليم عادة ما يرتبط بارتفاع مستوي المهنة والمستوي الاجتماعي وأحيانا الدخل، وهذا يتفق مع الدراسات السابقة(٨٦)

٥ ـ يبين الجدول وجود ارتباط دال بين زيادة عدد افراد الاسرة والعنف ، وهذا قد يرجع الي أن زيادة عدد الابناء للاسرة يترتب عليها الاقلال النسبي من الدعم الاجتماعي والعاطفي مما يساهم في حدوث شيء من الاحباط للابناء مما يزيد من احتمالية العنف(٢؛١٣٦) ، كما ان زيادة عدد افراد الاسرة يعني الاقلال ايضا من الدعم الاقتصادي مما يؤدى للحرمان النسبي الذي يساهم في زيادة العنف ايضا (٢ : ٣٦) ، وهذا يتفق مع الدراسات السابقة في هذا الشأن (١٦٣، (٨٧) .

٦ ـ يبين الجدول وجود ارتباط دال بين معدل ازدحام الغرفة والعنف ، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات العربية والاجنبية السابقة (٨٨) ، (٨٩) ، (٩٠)، وهناك نماذج ونظريات عديدة تفسر الازدحام وعلاقته بالعنف ومنها :

أ ـ النموذج البيئى ...
ويفترض ان الازدحام يترتب عليه نتائج سلبية بسبب كثرة الطلب علي الموارد المحدودة (٩١ : ٢٢) مما ينتج عنه ايضا نوع من الضغط الذي يسبب العنف(٩٢ : ٣٥٩) .

ب ـ نموذج الدروانية الاجتماعية
ويسري هذا النموذج انه كلما زادت الكثافة السكانية في حيز معين يزداد الصراع حول الموارد وبالتالي يزداد العنف (٩٣ : ٩٩) .

جـ- نموذج طاقة الحمل

ويرى ان الازدحام يساهم في زيادة طاقة الحمل الشخصي من خلال الضوضاء والتلوث والحوادث (٢٤٦:٩٤) ويشير الجوهري الي ان البيئة المزدحمة احد عوامل الانحراف الاجتماعي والجريمة(٣٥٠:٩٥) .

٧ - يبين الجدول وجود ارتباط بين السنة الدراسية للطفل والعنف، وقد يرجع هذا الي نمو الطفل ونمو قدراته وقوته وبالتالي يصبح العنف لديه اكثر وضوحا من الطفل الاصغر، كما انه كلما كبر الطفل اتسعت دائرة اصدقائه وبالتالي من السهل ان يتأثر اكثر بالزمرة أو الجماعة (٣٥ : ٥٤) بما يزيد من عنفه نحو البيئة .

٨ - يبين الجدول ووجود ارتباط سلبي بين اهتمام الاسرة بالطفل والعنف نحو البيئة ، بمعني انه عندما يقل اهتمام الاسرة يزيد عنف الطفل وهذا يرجع للحرمان النسبي الذي يشعر به الطفل نتيجة عدم اهتمام الاسرة به ، (٤٢ : ١٣٦) ، كما ان ضعف اهتمام الاسرة بالطفل قد تجعله يشعر بأنه هامشي، والافراد الهمشون يكونوا مندفعين للعنف نحو البيئة (٣٤ : ٣٤) .

٩ - يبين الجدول وجود ارتباط عكسي بين التوافق الاسري والعنف نحو البيئة، بمعني انه يزيد العنف مع انخفاض التوافق الاسري، وهذا يتفق مع الدراسات السابقة (٨٧)، (٩٥) ، (٩٦) ، وانخفاض التوافق الاسري قد ينعكس علي الطفل فيصيبه بالاحباط الذي يؤدى للعنف (٣ : ١٣٦) كما قد يصيبه بالحرمان النسبي الذي يساعد ايضا علي العنف (٤٢ : ١٣٦) .

١٠ - يبين الجدول وجود ارتباط عكسي بين العلاقات الاجتماعية للطفل والعنف نحوالبيئة، بمعني انه كلما ضعفت العلاقات الاجتماعية للطفل زاد عنفه نحو البيئة، وقد يرجع هذا الشعور بالفشل والاحباط في علاقاته الاجتماعية مما يزيد من عنفه نحوالبيئة(٤٢:١٣٦).

١١ - يبين الجدول وجود ارتباط عكسي بين الاداء الاجتماعي للطفل والعنف نحو البيئة ، اى انه كلما فشل الطفل في ادائه لوجباته الاجتماعية كلما زاد عنفه نحو البيئة، وقد يرجع هذا الي ان تكرار فشل الطفل في ادائه لواجباته الاجتماعية يترتب عليها شعور بالفشل والاحباط مما يدعم غريزة حب الموت التي تدفعه للعنف نحوالبيئة(٣٢:٣٦).

الاجابة علي الفرض الثاني : نتائج الدراسة النفسية

جدوول رقم(٢) يبين العلاقة بين العنف وبعض المتغيرات النفسية

م	المتغيرات النفسية	قيمة الارتباط	مستوى الثقة
١	عدم الاتزان الانفعالي والعنف نحو البيئة	١٧ر	٩٩ر
٢	الانعصاب البيئي	٤٤ر	٩٩ر
٣	النظرة السلبية للحياة	٥٨ر	٩٩ر
٤	النظرة السلبية للذات	١١٢ر	٩٥ر

يبين الجدول السابق وجود ارتباط بين عدم الاتزان الانفعالي والعنف الموجه نحوالبيئة، يقصد بالتوازن الانفعالي مدي استقرار الحالة المزاجية للطفل ومدي قدرته علي مواجهة الفشل والنكسات والمشكلات ومصادر التوتر الاخري بأقل قدر من الانزعاج والاحباط فالطفل غير المتوازن انفعاليا يعتري حالته المزاجيه تأرجح لايمكن التنبوء به فهو ينتقل بسرعه من مشاعر البهجة الي مشاعر الحزن وعدم الرضاء ويتحول فجأة من الشعور بالود الي الشعور بالعداء والخوف والقيظ والغضب والانفعالات المرتبطة بها ((تعد البنات)) او ميكانيزمات تكيفية تساعد الطفل علي التعاون مع التهديدات او الاخطار ((الفعلية او المتوهمة)) التي يواجهها او يتصور انها تقف في سبيل رغباته .

٢ ـ يبين الجدول وجود ارتباط بين الانصباب البيئي Stress والعنف الموجه نحو البيئة .

يشير الانصباب الي المطالب التوافقية الملقاة علي عاتق الطفل في مواجهته لمشكلات الحياة وضرورة كفاحه للتغلب عليها لاشباع حاجاته ، وعلي الرغم من تحديد كولمان Coleman ١٩٧٣ للانصباب بوصفه متغيرا بيئيا، فأن تعريفه لشدة الانصباب يتسم بطابع بيولوجي فقد عرف شدة بأنها درجة التهتك التي تحدث في النسق اوالجهاز النفسي للفرد اذا فشل في الكفاح للتعامل مع مطلب توافقي (٩٧ : ٢٤٣) ، وتتضح حتمية اللجوء للمستوي البيولوجي من خلال الحقيقة التي تقضي بأن الاستجابة الانصبابية شأنها في ذلك شأن كل الاستجابات الانسانية هي نتاج للتفاعل بين الكائن العضوي وبيئته، وهذه البيئة تتضمن بعض المتغيرات المعقدة والمجردة كاهمية العوامل المسببة للانصباب وتسلسلها ومصادر الانصباب ومدعماته الخارجية المتاحة في البيئة فالطفل في البحث الراهن مال الي الافشاء الي احداث نوع من التغيير في السلوك او التوافق مع المتغيرات البيئية ذات الطبيعة الانصبابية ، وكان هذا التوافق علي نحو سلبي مدنس .

٣ ـ النظرة السلبية الي الحياة

أوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين النظرة السلبية للحياة والعنف نحو البيئة، فالنظرة للحياة تعني تقييم الفرد العام للحياة والكون اما علي انه مكان آمن طيب غير مهدد او مذر او كمكان مذر ملىء بالخطر والشك والتهديد وعدم اليقين،ويشير مفهوم النظرة للحياة عموما الي تصور الفرد ومشاعره تجاه الطبيعه الاساسية للحياة ((٩٨ : ٧) ، فالطفل يتجه نحو تدمير البيئة من خلال احساسه ورؤيته السلبية للحياة ومن ثم فهو يري في تدمير البيئة توافقا مع بنائه النفسي الذي يميل الي حب الموت وكراهية الحياة .

٤ ـ النظرة السلبية للذات

يبين الجدول وجود ارتباط بين النظرة السلبية للذات والعنف نحو البيئة، النظرة السلبية للذات هي مجموعة من مشاعر الدونية والنقص ومشاعر عدم الامان وعدم الاستقرار وعدم التلاؤم والعجز ، ومن المحتمل ان يكون الاحساس بالدونية وعدم الامان

وعدم الاطمئنان بالاضافة للعجز مشاعر ذات جوانب معرفية ترتبط بمفهوم الـــذات ، العنصر المعرفي فيهـا يتمثل في ادراك الفرد وتقيمـه لقدرته علي التعامل مع البيئـــة التي يعيش فيها ، أما العنصر الانفعالي فيتمثل في القلق او الخوف نظرا لاحساســـه المتدني بعدم قدرته علي التحكم فالبيئـة تصبح ـ من وجهة نظره سلبية للذات ـ ليـست خصما بالمفهوم الدارج ولكنها منطقة مواجهة تشعر الطفل بالعجز المستمر الذي يـــــر عدوانـه عليهـا .

((نحو إستراتيجية لمواجهة عنف الأطفال نحو البيئة))

تتضمن استراتيجية مواجهة عنف الاطفال نحو البيئة، مدخلين ذو طبيعة استراتيجية ومجموعة الأساليب الإجرائية التي يقحتم علي المعلمين والآباء والموجهين السير في إتجاهها .

المداخل ذات الطبيعة الإستراتيجية :-

١ - التركيز علي شخصية الطفل عن طريق :

- تدعيم وعي الطفل بالبيئة ، وأهمية الحفاظ عليها .
- التدريب العاطفي - عن طريق إذكاء خبرات العاطفه الإيجابيه(الشعور بالسعاده) .
- التعامل مع الغضب - عن طريق تقديم طرق بديله للتخلص من الغضب ، من خلال نشاطات اللعب ، الذي يؤدى وظيفة تفريغ الإنفعالات .
- البحث عن اسباب المشكله - عن طريق محاولة اكتشاف الحاجات غير المشبعه التي يمكن قد تكون قد أثارت العنف ، والابتعاد عن النقد المستمر دون تقديم امتداح كاف ، والبحث عن المشاكل المتعلقه بصعوبات التعلم .. الخ
- الضبط - مثل تقويض الدفاعات التي يبرر بها الطفل العنف ، ووضع نظام للعقاب يقوم علي حرمان الطفل من بعض الامتيازات او عزله بالمنزل لمدة دقائق وذلك في حالة السلوك العنيف .

٢ - التركيز علي بيئة الطفل عن طريق :

- اعادة ترتيب بيئة المنزل لان ذلك يقلل من إحتمال حدوث السلوك العنيف ، فكلما كان لدي الطفل حيز مكاني أوسع للعب الذي يفرغ التوتر والطاقه، كلما قل احتمال العنف لديه .
- العمل علي أن تكون النزاعات الزوجيه في حدها الأدني وبعيده عن نظر الطفل.

المداخل الإجرائيـة :

١ - تجنب الممارسات الخاطئة في تنشئة الطفل مثل التسيب والتدليل الزائد .
٢ - العمل علي الاقلال من التعرض للعنف المتلفز .
٣ - زيادة إشراف الراشدين ، حيث أن الأطفال يحتاجون مشاركة الراشدين علي نحو أكبر في نشاطاتهم بحيث يحول الراشدون دون حدوث الاستجابات العنيفة .
٤ - إشعار الأطفال بالإهتمام المستمر .
٥ - تنمية القيريه لدي الطفل - ويقصد بالقيرية السلوك الموجه لمساعدة شخص مواجه مشكلة، فكلما أظهر الطفل إهتماماً أكبر بالآخرين كلما قل إحتمال أن يلحق بهم الأذي أو بممتلكاتهم .

مراجع البحث

(١) محمد عبدالرحمن الشربيني ، ((بهلة العصر بين البقاء والفناء)) ، مجلة عالم الفكر، وزارة الاعلام، الكويت، المجلد السابع، العدد الرابع ، ١٩٧٧ .

(2) Bolknap, J., "The Economics-Crime Link", Criminal Justice Abstracts, March, 1989, P. 140 - 57.

(3) Blau, J., Blau, P., "The Cost of Inequality: Metropolitan Structure and Violent Crime.", American Sociological Review, 1982, No. 47, PP. 114-29.

(4) Yates, B., Lory. E. & Crago, M., "Characteristics of Young Violent affenders.", Psychological abstracts, 1985, Vol.72, no. 4, PP. 9819-28.

(5) Chiricos, T., "Rates of crime and Vnemployment: An Analysis of Aggregate Research Evidence.", Social Problems, 1987, No. 34, PP. 187-212.

(6) Poscoe, Bruce & Chollohon, Johue.", Adolescentets self report of violence in families and dating relations." Psychological Abstracts, 1986, Vol. 73, PP. 12055-12064

(7) Anson, Richard, H., Handcock, Barry W., "Crowding, Proximity, Inmate violence, and the eighth amendment.", Journal of Offender Rehabilitation, 1992, Vol. 17, No. 3-4, PP. 123 - 32.

(٨) أحمد مصطفي العتيق ((الخصائص النفسية والاجتماعية لساكني الأحياء المزدحمة بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

(٩) حسن عبدالفتاح الفنجري، ((العدوان لدى الاطفال : دراسة مقارنة بين اطفال الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

(10) Taub-Johan, H., "Criminal and the urban-rural dimension.", Dissertation abstracts, International, 1980, Vol. 41 , No. 2, PP. 813.A.

(١١) السيد كامل الشربيني منصور ، ((دراسة مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر))، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

(١٢) ليلي عبدالعظيم متولي، ((الدور الاجتماعي للجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية))، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنصورة، ١٩٨٦ .

(13) Mussen, P., "The influence of Father-son relationship(٣) on adolecent.", Personality and attitudes, Journal of Child Psychology, 1963.

(14) Sengubta, M. "Parental support as a determining factor of aggression.", Psychologicl Research Journal, 1980 , Vol. 4, No. , PP. 29 - 34.

(15) Henggeler, Scott, W. et al. :Mothel, son relationships of - Juvnile belons Psychological abstracts, 1980, Vol. 73, No. 5, PP. 12055.

(16) Eysenck, H.J., "Crime and Personality.", London, Rantledge Kegan Panl., 1964.

(١٧) مصطفي احمد تركي، ((دراسات في علم النفس والجريمة)) ، دار القلم،الكويت، ١٩٨٦ .

(18) Kandel,Elizabeth,"Biology, Violence, and Antisocial Personality" New Hampshire Univ. Durham., Family Research Lab., 1991.

(١٩) منير البعلبكي ، قاموس المورد، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٨٢ .

(20) Hornby, A.S., "Oxford Student's Dictionary of Current English.", Oxford University Press, 1980.

(٢١) احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان ، ١٩٧٧ .

(٢٢) محمد عاطف غيث (محرر) ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية، ١٩٩٠ .

(٢٣) طلعت حسن عبدالرحيم، ((الأسس النفسيه للنمو الإنساني))، دار القلم ، الكويت، ١٩٨٧ .

(٢٤) حامد عبدالسلام زهران ، ((علم نفس النمو الطفولة والمراهقة))، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٠، الطبعة الخامسة .

(٢٥) حسن صادق المرصفاوي ، ((البيئة والجريمه)) ، مجلة عالم الفكر ، وزارةالاعلام، الكويت، المجلد الرابع، العدد الرابع، ١٩٧٧ .

(٢٦) طلعت منصور، ((علم النفس البيئي : ميدان جديد للدراسات النفسية))،مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ١٩٨١، العدد الرابع .

(27) Murphy, G., "Personality", New York, Harper & Brothers, 1947.

(٢٨) جين ـ كلود تشيزنيس، ((تاريخ العنف : القتل والإنتحار علي مر العصور))، المجلة الدولية للعلوم الإجتماعية، العدد (١٢٢) ، ١٩٩٢ .

(29) Arnold H.Buss, "The Psychology of Aggression.", New York, John Wily Son., 1961.

(30) Leonard Berkowitz, "Aggression", New York, Mcgrow - Hill Co., 1962.

(٣١) أريك فروم ، ((قلب الإنسان)) ، ترجمة خالد الشلقاني، دار الثقافه الجديدة، القاهرة، ١٩٩٢ .

مراجع البحث

(١) محمد عبدالرحمن الشربيني ، ((بيئة العصر بين البقاء والفناء)) ، مجلة عالم الفكر ، وزارة الاعلام، الكويت، ، المجلد السابع، العدد الرابع ، ١٩٧٧ .

(2) Bolknap, J., "The Economics-Crime Link", Criminal Justice Abstracts, March, 1989, P. 140 - 57.

(3) Blau, J., Blau, P., "The Cost of Inequality: Metropolitan Structure and Violent Crime.", American Sociological Review, 1982, No. 47, PP. 114-29.

(4) Yates, B., Lory. E. & Crago, M., "Characteristics of Young Violent affenders.", Psychological abstracts, 1985, Vol.72, no. 4, PP. 9819-28.

(5) Chiricos, T., "Rates of crime and Vnemployment: An Analysis of Aggregate Research Evidence.", Social Problems, 1987, No. 34, PP. 187-212.

(6) Poscoe, Bruce & Chollohon, Johue.", Adolescentets self report of violence in families and dating relations." Psychological Abstracts, 1986, Vol. 73, PP. 12055-12064

(7) Anson, Richard, H., Handcock, Barry W., "Crowding, Proximity, Inmate violence, and the eighth amendment.", Journal of Offender Rehabilitation, 1992, Vol. 17, No. 3-4, PP. 123 - 32.

(٨) أحمد مصطفي العتيق ((الخصائص النفسية والاجتماعية لساكني الأحياء المزدحمة بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

(٩) حسن عبدالفتاح الفنجري، ((العدوان لدى الاطفال : دراسة مقارنة بين اطفال الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

(10) Taub-Johan, H., "Criminal and the urban-rural dimension.", Dissertation abstracts, International, 1980, Vol. 41 , No. 2, PP. 813.A.

(١١) السيد كامل الشربيني منصور ، ((دراسة مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر))، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

(١٢) ليلي عبدالعظيم متولي، ((الدور الاجتماعي للجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية))، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنصورة، ١٩٨٦ .

(13) Mussen, P., "The influence of Fathal-so. relationship(?) on adolecent.", Personality and attitudes, Journal of [illegible] Psychology, 1963.

(14) Sengubta, M. "Parental support as a determining factor of aggression.", Psychologicl Research Journal, 1980 , Vol. 4, No. , PP. 29 - 34.

(15) Henggeler, Scott, W. et al. :Mothel, son relationships of - Juvnile belons Psychological abstracts, 1980, Vol. 73, No. 5, PP. 12055.

(16) Eysenck, H.J., "Crime and Personality.", London, Rantledge Kegan Panl., 1964.

(١٧) مصطفي احمد تركي، ((دراسات في علم النفس والجريمة)) ، دار القلم،الكويت ، ١٩٨٦ .

(18) Kandel,Elizabeth,"Biology, Violence, and Antisocial Personality" New Hampshire Univ. Durham., Family Research Lab., 1991.

(١٩) منير البعلبكي ، قاموس المورد، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٨٢ .

(20) Hornby, A.S., "Oxford Student's Dictionary of Current English.", Oxford University Press, 1980.

(٢١) احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان ، ١٩٧٧ .

(٢٢) محمد عاطف غيث (محرر) ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعيـــــة ، اسكندرية، ١٩٩٠ .

(٢٣) طلعت حسن عبدالرحيم، ((الأسس النفسيه للنمو الإنساني))، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٧ .

(٢٤) حامد عبدالسلام زهران ، ((علم نفس النمو الطفوله والمراهقة))، عالم الكتـــب ، القاهرة، ١٩٩٠، الطبعة الخامسة .

(٢٥) حسن صادق المرصفاوي ، ((البيئة والجريمه)) ، مجلة عالم الفكر ، وزارة الاعلام، الكويت، المجلد الثامن، العدد الرابع، ١٩٧٧ .

(٢٦) طلعت منصور، ((علم النفس البيئي : ميدان جديد للدراسات النفسية))،مجلـة العلوم الاجتماعية، الكويت، ١٩٨، العدد الرابع .

(27) Murphy, G., "Personality", New York, Harper & Brothers, 1947.

(٢٨) جين ـ كلود تشيزنيس، ((تاريخ العنف : القتل والإنتحار علي مر العصور))، المجلة الدولية للعلوم الإجتماعية، العدد (١٣٢) ، ١٩٩٢ .

(29) Arnold H.Buss, "The Psychology of Aggression.", New York, John Wily Son., 1961.

(30) Leonard Berkowitz, "Aggression", New York, Mcgrow - Hill Co., 1962.

(٣١) أريك فروم ، ((قلب الإنسان)) ، ترجمة خالد الشلقاني، دار الشقافه الجديدة، القاهره، ١٩٩٢

(32) E. Fromm, Man For himself, N.Y. , Hoh, Rinehart and Winston, 1947.

(٣٣) زكريا ابراهيم ، ((مشكلات فلسفية : المشكلة الخلقية))، مكتبة مصر، القاهرة، بدون تاريخ .

(٣٤) جوزيف بستياو، ((العنف والعجز والفردية))، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد(١٣٢) ، ١٩٩٢ .

(٣٥) لويس كامل مليكه، ((سيكولوجية الجماعات والقياده))، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩ ، الجزء الثاني .

(36) Perlman, D., Cazby, P. Chris., "Social Psychology.", New York, Holt Rinehart & Winston, 1983.

(٣٧) كمال ابراهيم مرسي، ((القلق وعلاقته بالشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨ .

(38) Pitzel, T.P. & Michaelo, E.G., "Perception of Violence as a function of levels of hostility. J. Consult. & Soc in. Psychol, 1973, 41(1).

(٣٩) مصطفي احمد زكي ، ((دراسات في علم النفس والجريمه))دار القلم، الكويت، ١٩٨٠، الطبعة الأولي .

(40) Booue, S., Mont ave, A., Aggression, Family Size, Journal- l of-psychology, 1979, Sep., Vol, 1.3.

(٤١) لويس كامل مليكة ، علم النفس الاكلينكي، الجزء الاول ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠ .

(٤٢) ستور انتوني، العدوان البشري، ترجمة محمداحمد غالي ، الاسكندرية، الهيئة المصريةل لكتاب، ١٩٧٥ .

(٤٣) رؤوف عبيد، أصول علم الاجرام والعقاب، القاهرة، دار الجيل للطباعة،١٩٨٩.

(٤٤) لويس كامل مليكة، سيكولوجية الجماعات والقيادات ، الجزء الثاني ، الهيئةالمصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ .

(٤٥) عبدالباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٧٨ .

(46) Richer, D. Steephen, F., Social Research methods, New Jerssey, Prentice Hall, Laci, 1973.

(٤٧) محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي، الاسكندرية، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثلاثون، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤ .

(٤٨) محمد الجوهري، عبدالله الدريمي، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتاب التوزيع ، ١٩٨٦ .

(٤٩) محمد طلعت عيسي، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧١ .

(٥٠) ابراهيم ابو لغد ، لويس كامل مليكه، البحث الاجتماعي مناهجه وادواته ، القاهرة، سرس الليان، ١٩٥٩ .

(٥١) حامد جابر، احمد خيري، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة،دار النهضة العربية، ١٩٧٢ .

(٥٢) عبدالحليم رضا عبدالعال، البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٨ .

(٥٣) نوال محمد عامر، مناهج البحث الاجتماعية والاعلامية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦ .

(54) Lary, D., Casley, Data Collection In Developing Countries, Oxford University Press, 1987.

(55) Patrick, Mcneill, Research Methods London, Tavistock Publication, 1985.

(56) James Black and Champian, Dean, Methods and Issues In Social Research, N.Y., John Willy Sons, Inc., 1976.

(57) Kopan, S. Learand, Principles of Measurement. In Norman, Arolass, N. Y., 1972.

(58) Fairchild, H., P., Dictionary of Sociology, New York . Philosophical Library, 1944.

(٥٩) احمد محمد عبدالخالق، استخبارات الشخصية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ب . ت .

(٦٠) اقبال عبدالمنعم الامير ، العنف لدي اطفال مرحلة التعليم الاساسي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته، المؤتمر العلمي الأول بمعهد الدراسات العليا للطفولة ، بجامعة عين شمس، فبراير ١٩٩٣ .

(٦١) ايزنك ، استخبار ايزنك للشخصية، للراشدين، أعده للعربية صلاح الدين محمود ابو ناهية، القاهرة، دار النهضة العربية ، ١٩٨٩ .

(٦٢) مديحة العربي، مقياس السلوك العدواني للاطفال ، مكتبة جامعة عين شمس،القاهرة، ب . ت .

(٦٣) حسن عبدالفتاح، العدوان لدي الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة بمعهد الدراسات العليا للطفولة، بجامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

(٦٤) محمد مهدى محمود، أثر سلطة المجرب علي ظهور الاستجابة العدوانية لدي الافراد وعلاقته ذلك بسماتهم الشخصية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثاني ، الكويت ، ١٩٩٠ ص ص : ٨٢ ـ ١٠٧ .

(٦٥) روتارد . ب ، استبيان تقدير الشخصية للكبار، اعداد ممدوحة محمد سلامة، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٩ .

(٦٦) سميحة نصر عبدالغني نصر، الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة والاتجاهات الوالدية في التنشئة، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٣ .

(٦٧) ايزنك ، استخبار ايزنك للشخصية للاطفال، تعريب واعداد احمدمحمودعبدالخالق، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩١ .

(٦٨) فولد واخرين، استبيان العدائية واتجاهها ، اعداد الغريب محمد عبدالظاهر الطيب ، القاهرة، دار المعارف ، ١٩٨٤ .

(٦٩) بول هايست وجوزج يونج، الاستبيان الشامل للشخصية ، اعداد عادل الاشول وماهر الهواري ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ب . ت .

(٧٠) رونالد . ب . رونر ، استبيان تقدير الشخصية للاطفال، اعداد ممدوحه محمد سلامة ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٩ .

(٧١) السيدمحمد خيري، الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ .

(72) Kerlinger, F., Foundations of Behavioral Research, N.Y. 2nd ed., Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1973.

(73) Cronback, L.J., Essentials of Psychological Testing, New York, Harper & Raw Bublishers, 1960.

(٧٤) عبد العزيز فهمي النوحي، مقياس الدور الوالدي، القاهرة، المؤتمر الدولي التاسع للاحصاء والبحوث الاجتماعية والسكانية، جامعة عين شمس، ١٩٨٤ .

(75) Grinnell, R, Social Work Research and Evaluation, U.S.A F.E., Peacock Publishers, Inc., 1982.

(٧٦) فؤاد ابو حطب ، سيد عثمان، التقويم النفسي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٤ .

(٧٧) محمودالسيد ابوالنيل ، التحليل العاملي للذكاء وقدرات الانسان، دراسة عربية وعالمية ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٦ .

(٧٨) رمزية الغريب ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٠ .

(79) Frank, Bruno, I, Behavior and Life. An Introduction To Psycology, N.Y., John Wiley & Sons, 148.

(٨٠) صفوت فرج، القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٠ .

(٨١) السيدمحمد خيري، علم النفس الصناعي وتطبيقاته المحلية. الجزء الاول، القاهرة مكتبة النهضة العربية، ب . ت .

(82) Oppenheim, A.N, Questionnaire Design and Attitudes ( ) Measurement, London, Heinemann Educational Books Ltd. 1969.

(٨٣) خالد ابراهيم الفخراني، تطور السلوك العدواني وعلاقته بالتذوق الجمالي وبعض المتغيرات النفسية الاخري، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية اداب طنطا،١٩٨٩.

(٨٤) حسين محمد كامل ، علي السيد سليمان ، السلوك العدواني وادراك الابناء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دراسة تنبوءية ، المؤتمر السادس لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٩٠ .

(٨٥) سعيد محمد نصر، سناء محمد سليمان، ظاهرة العنف لدي بعض شرائح المجتمع المصري ، دراسة استطلاعية، القاهرة، دار الكتاب، ١٩٨٥ .

(٨٦) احمدمحمد خليفة، فدري حفني ، علي لهلة واخرون، العنف التلقائي الجماهيري في المجتمع المصري، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٦ .

(87) Yates, B., Lory, E.Cargo, M, Characteristics of Young Violent affenders, Psychological abstracts, 1985, Vol. 72, No. 4.

(٨٨) احمدمصطفي العتيق، الخصائص النفسية والاجتماعية لساكني الاحياء المؤدحمةبمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ .

(89) Puscoe Bruce & Challahan, J, Adolescentets self-report of violence In families and dating Relations" Psychological abstracts, 1986, Vol. 73, o., 1, PP 12059-12664.

(90) Anson, Richard H., Honcock, Barry, W., Crowding, Proximity, Inmate Violence and the Eighty Amendment, Journal of Offender Rehabilitation, 1992, Vol. 17, No. 3-4, PP123-320.

(91) Barker, R.G., Ecological Psychology, Concepts and Methods, for studying the environment of human behavior, CA ' Stanford University Press , Sanford, 1968.

(92) Murray, H.A., Explorations In personality, Oxford University, Press, N.Y., 1938.

(٩٣) نيقولا تيماشيف ، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمد عودة،محمد الجوهري، محمد علي ، سيد الحسين، دار المعارف، ١٩٨٢ .

(94) Milgram, S., The Experience of Living In Cities , Science, 1970.

(٩٥) محمدالجوهري، سعادعثمان، دراسات في الانثربولوجيا الحضرية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١ .

(9b) Henggeler, Scott, W. et al, Mother-Son Relationships of Juvnile Belongs, Psychological Abstracts, 1980, Vol.73 No. 5, PP 12055.

(٩٧) السيد كامل الشربيني منصور ، دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية اداب عين شمس ، ١٩٩١ .

(٩٨) ا.م. كولز ، علم النفس المرضي الاكلينيكي، ترجمة عبدالغفار عبد الحكيم الرعاطي واخرين ، دار المعرفة الجامعية بالاسكندرية، ١٩٩٢ .

صحيفة الخصائص الاجتماعية والنفسية

النـــوع السن : سنة

اسم المدرسة :

السنة الدراسية :

أولا : الخصائص الاجتماعية :

١ ـ ترتيب الطفل بين الاشقاء :

الاكبر ( ) في الوسط ( ) الاصغر ( )

٢ ـ كم عدد افراد الاسرة : ( ) وعدد المقيمين معكم ( )

٣ ـ هل يعيش الطفل مع الاب والأم : نعم ( ) لا ( )

٤ ـ في حالة الإجابة بـ لا فمع من تعيش :

الام فقط ( ) الاب فقط ( )

اخري تذكر

٥ ـ لماذا لاتعيش مع الاب والأم :

للطلاق ( ) لسفر ( )

كل واحد سايب التاني وعايش لوحده ( )

اخري تذكر .

٦ ـ ماهو مؤهل الأب ومؤهل الأم

٧ ـ ماهو عمل الأب وعمل الأم

العبـــــــــارة	اكثـر من ٢ مـرات	احيانـا مـرة اومرتين	لايحدث
١ ـ اهتمام الاسرة بالطفل :			
٨ مفيش اهتمام من جانب البيت بمذاكرتي ودروسي			
٩ معظم الحاجات اللي بحتاجها من اكل وشـــــرب لا أجدها في البيت .			
١٠ معنديش اى حاجة ألعب بيها في البيت .			
١١ مبخرجش للفسحة مع بعض .			
١٢ فيه حاجات كتير بحتاجها مش بلاقيها في البيت .			
٢ ـ توافق الاسرة من وجهة نظر الطفل :			
١٣ بشوف ماما وبابا بيتخانقوا في البيـت			
١٤ اخواتي بيتخانقوا مع بعض في البيت			
١٥ ماما بتزعل مني عشان مبسمعش الكلام .			
١٦ بابا بيضربني عشان مبسمعش الكلام			
١٧ مبحبش اقعد في البيت مع حد .			

العبـــــــــارة	اكثر من ٣ مرات	احيانا مره او مرتين	لا يحدث
٣ ـ العلاقات الاجتماعية للطفل :			
١٨ احس ان اخواتي لايحبوني			
١٩ احس ان اصحابي لايحبوني			
٢٠ احس ان المدرسين لايحبوني			
٢١ احس ان جيراني لايحبوني			
٢٢ احس ان اهلي لايحبوني			
٤ ـ الاداء الاجتماعي للطفل :			
٢٣ احس انهم في البيت بيطلبوا مني حاجات كتير مقدرش اعملها			
٢٤ انا لا افهم دروسي بسرعه			
٢٥ مبقدرشي اخلص الواجب عشان كتير			
٢٦ محبش اشترك مع زملائي في الفصل في اى عمـــل جماعي			
٢٧ محبش أزور حد من اصحابي لو كان مريض .			
ثانيا : الخصائص النفسية :			
٥ ـ عدم الاتزان الانفعالي :			
٢٨ ساعات بكون مبسوط وساعات بكون حزين			
٢٩ أغضب دون سبب واضح			
٣٠ اخشي الفشل في اي عمل اقوم به			
٣١ أخاف من الاختلاف مع زملائي في الرأى			
٣٢ ارتبك بسهولة عند مواجهة اى مشكلة			
٣٣ لا استطيع التحكم في أعصابي عند الزعل			
٦ ـ العصابيـــة :			
٣٤ اشعر بالوحدة عندما اكون في وسط الناس			
٣٥ تصيبني حالات دوخه			
٣٦ اشعر بانني متضايق دوماً			
٣٧ لا استطيع الجلوس على الكرسي لفترات طويلة			
٣٨ احلم باحلام مزعجة (كوابيس)			
٣٩ أشعر اني انسان تعيس دون سبب واضح			
٤٠ اسرح بتفكيري عندما يطلب مني عمل شيء ما			

م	العبـــــارة	اكثر من ٢ مرات	احيانا مرة اورمتين	لا يحدث
	٧ ـ النظرة السلبية للحياة			
٤١	احس ان الحياة مليئة بالحاجات الوحشه			
٤٢	احس انني كل شيء في الحياة متعب ـ الماء ملـوث والهواء والطعام .			
٤٣	اشعر بان اخطار كثيرة سوف تحدث لي			
٤٤	احس ان الخراب سيدمر بهذه الدنيا قريبا			
	٨ ـ النظرة السلبية للذات :			
٤٥	أشعر انني غير راضي عن نفسي			
٤٦	اشعر انني مسئول عما يحدث لي من مشاكل			
٤٧	اشعر انني عديم الفائدة			
٤٨	عندما التقي بزميل اخر اظن انه احسن مني			
٤٩	اخاف من الجلوس مع الآخرين .			
٥٠	اشعر بالضيق والملل من الناس اللي حواليه			

مقيـاس العنـف نحـو البيئـــة

م	العبـــــــارة	نعم	الـى حـــد مـــا	لا
١	أحب اقتلف الورد من الحدائق وأحتفظ به لنفسي			
٢	احب ألعب في حنفيات المياه في المدرسة أوالبيت			
٣	لما اروح حديقة الحيوان احب اعاكس الحيوانـات وأخبطها بأى طوبة .			
٤	استمتع بتعذيب الحيوانات الصغيرة مثل القطـط والكلاب .			
٥	أحب اقطع فروع الاشجار الصغيرة والعب بها			
٦	كثير ما اسيب الحنفية مفتوحة وأمشي.			
٧	احب امسك الفراشات واحتفظ بها في الكتاب			
٨	لما امسك فار أحب احرقه وهو حي .			
٩	لما بشوف حصان اوحمار ماشي احب احدفه بطوبه			
١٠	احب اصطاد العصافير النبلة			
١١	احب اكسر اللعبة لما أزهق منها			
١٢	دائما بقطع اللوح اوالصور اللي على الحيطة في الفصل			

م	العبـــــــارة	نعم	الي حـــد مـــا	لا
١٣	لما بيضايقني زميلي احاول ان اكسر قلمه او مسطرته .			
١٤	لما بنخلص الامتحانات باقطع كل الكتب			
١٥	ساعات احب اكسر زجاج الشبابيك في المدرسة			
١٦	احب اقطع اي كرسي جلد عشان اعمل كرة .			
١٧	احب الرسم علي سور المدرسة أو علي الحيطان			
١٨	ارمي الورق في الفصل لكن في بيتي لا .			
١٩	ساعات احسن اني عايز اكسر اي حاجة قدامي			
٢٠	احب السب بالمسامير في التخته أو الباب .			
٢١	عندما ازعل احطم اي شيء في يدي .			
٢٢	احب اشخبط علي اي صورة او لوحه موجودة .			
٢٣	لما بتخانق مع حد أبقي عايز اقطع هدومه .			
٢٤	ساعات اخبط العربيات اللي ماشيه في الشارع بطوبه .			
٢٥	احب اقطع الصور او الاعلانات اللي في المدرسة او الشارع .			
٢٦	احب كتابة ورسم حاجات غريبة في اى مكان			
٢٧	محبش لوحات الفصل عشان كده بيقي عايـــز امزقها .			
٢٨	في بعض الاحيان بيقي عايز اكسر زجاج الفصل .			
٢٩	احيانا احب افرغ (أفسي) كاوتش العربيات اللي في الشارع .			
٣٠	احب اكتب اسمي بمسمار او سكينة علي الدكة والابواب .			